[407] ثم أسلم الراهب ثم قال: أنا مصاحبك فلا أفارقك حتى يصيبني ما أصابك. فبكى علي (كرم ا وجهه) ثم قال: الحمد الذي لم أكن عنده منسيا، الحمد الذي ذكرني عند نبيه وكتب شأني في كتب الابرار. فمضى الراهب معه فكان يتغدى مع أمير المؤمنين ويتعشى حتى أصيب يوم صفين، فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال أمير المؤمنين: اطلبوه. فلما وجدوه صلى عليه ودفنه وقال: هذا منا أهل البيت، واستغفر له مرارا. وروى هذا الخبر نصر بن مزاحم أيضا في كتاب " صفين " عن عمر بن سعد عن مسلم الاعور، عن حبة العرني، ورواه أيضا إبراهيم بن ديزيل الهمداني بهذا الاسناد في كتاب " صفين ". ويقول المؤلف: قوله تعالى " (واختلف أمته من بعده ما شاء ا " إشارة الى أن اختلاف هذه الامة لا يستمر الى يوم القيامة بل ينقضي بظهور المهدي الموعود (سلام ا عليه) وبشارات الانبياء (ع) بظهور نبوة نبينا محمد (ص) واشاراتهم الى ظهور المهدي. وفي شرح نهج البلاغة: وروى قاضي القضاة، عن كافي الكفاة أبي القاسم إسماعيل بن عباد باسناد متصل بعلي (كرم ا وجهه) انه ذكر المهدي وقال: إنه من ولد الحسين (سلام ا عليهم). وذكر حليته فقال: رجل أجلى الجبين، أقنى الانف، ضخم البطن، أزيل الفخذين، أبلج الثنايا، بفخذه اليمنى شامة. وذكر هذا الحديث بعينه عبد ا بن قتيبة في كتاب غريب الحديث.

_____ (2) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 1 / 281 - 282.

_____ (*)